

فتح القدير

ثم أخبر عن ذلك اليوم فقال : ٦ - { يوم يقوم الناس لرب العالمين } انتصاب الطرف بمبعوثون المذكور قبله أو بفعل مقدر يدل عليه مبعوثون أي يبعثون يوم يقوم الناس أو على البدل من محل ليوم أو بإضمار أعني أو هو في محل رفع على أنه خبر لمبتدأ مذوف أو في محل جر على البدل من لفظ ليوم وإنمابني على الفتح في هذين الوجهين لإضافة إلى الفعل قال الزجاج : يوم منصوب بقوله بمبعوثون المعنى : ألا يطئون أنهم يبعثون يوم القيمة ومعنى يوم يقوم الناس : يوم يقومون من قبورهم لأمر رب العالمين أو لجزائه أو لحسابه أو لحكمه وقضائه وفي وصف اليوم بالعظم مع قيام الناس خاضعين فيه ووصفه سبحانه بكونه رب العالمين دلالة على عظم ذنب الطفيف ومزيد إئمه وفطاعة عقابه وقيل المراد بقوله : { يوم يقوم الناس } قيامهم في رشحهم إلى أنصاف آذانهم وقيل المراد قيامهم بما عليهم من حقوق العباد وقيل المراد قيام الرسل بين يدي الله للقضاء والأول أولى